مبتدا موخر ونعته محذوف والتقدير والكلم الثلاث المؤلف منها الكلام اسم و فعل
وحرف وعطف المصنف للحرف بثم اشعارا بتراخي رتبته عما قبله لكونه فضلة
دونهما فالكلم الذي يتالف الكلام منه اسم جنس جمعي اما كونه اسم جنس فلانه
يدل على الماهية من حيث هي وليس بجمع خلافا لما وقع في التسهيل ولانه يجوز
تذكير ضميره والجمع يغلب عليه التانيث ولا اسم جمع خلافا لبعضهم لان له
واحدا من لفظه واما كونه جمعيا فلدلالته على اكثر من اثنين وليس
بافرادي لعدم صدقه على القليل والكثير كالما والعسل واستفيد كونه
اسم جنس للاسم والفعل والحرف من قول المصنف واسم وفعل ثم حرف
الكلم وكونه جمعيا من قوله واحده كلمه وهي لفظ مستعمل وضع
لمعنى مفرد فلفظ يشمل اللفظ بالفعل واللفظ بالقوة كالضمير المستتر
ومستقل يخرج نحو الف المفاعلة وحروف المضارعة ووضع يخرج المهمل
كديز ولمعنى مفرد يخرج ما وضع لمعنى مركب والمراد بالمركب ما يدل جزء
لفظه على جزء معناه ككلام زيد وبالمفرد ما ليس كذلك كعبد الله علما
تنبيه ظاهر كلام التوضيح ان الكلم مبتدا اول وواحده مبتدا ثان
وكلمة خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرابط بين المبتدا الاول
وخبره الهاء من واحده وان اسم وفعل ثم حرف خبر المبتدا محذوف وان
في النظم تقديما وتاخيرا وحذفا والاصل والكلم واحده كلمة وهي اسم
وفعل ثم حرف فعلى الاول الاعراب واحده كلمة مبتدا وخبر جملة مستانفة
لا محل لها وعلى الثاني محلها الرفع على الخبرية ويصح ان يقال الكلم مبتدا
له خبران تقدم احدهما عليه وتاخر الاخر فاكتفاه واعاد ابن معطي
الضمير على الكلم مونثا نظرا الى ما فيه من معنى الجمع فقال واحدها واستعمله
المصنف على الاصل وهو الاكثر ومنه اليه يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم
عن مواضعه وقوله والقول مبتدا وهو اللفظ الدال على معنى بالوضع وقوله
عم يحتمل ان يكون فعلا ماضيا وفاعله مستتر فيه والجملة خبر المبتدا وان يكون
اسم تفضيل واصله اعم حذفت منه الهمزة ضرورة كما حذفت الهمزة من خير وشر
سماعا من خير وشر ويحتمل ان يكون اسم فاعل والاصل عام حذفت منه
الالف كما في بر والاصل بار وعلى كل حال فلا بد في الكلام من حذف فعلى
الاول حذف المفعول والاصل عم الثلاثة اي شملها وعلى الثاني حذف
المفضول مع من الجارة له والاصل والقول اعم من الثلاثة وعلى الثالث الاعراب صح [2]

حذف

حذف المتعلق والاصل عام في الثلاثة وعموم الثالث اشمل من جهة المعنى لانه
يصدق في زيادة لا يوجد فيها واحد من الثلاثة ككلام زيد على الاول والثاني
اي معناهما انه عم الثلاثة او عام فيها ولا يلزم منه الزيادة عليها اذ يحتمل انه
وقف عندها وانه تعداها والخبر على الاول من قبيل الجمل وعلى الثاني
والثالث من قبيل المفردات وعلى كل احتمال لا محل لجملة المبتدا والخبر
من الاعراب لانها مستانفة وكلمة بفتح الكاف وكسر اللام افصح من فتحها
وكسرها مع اسكان اللام فيهما بها كلام في اللغة قد يوم اي يقصد فيراد
بها الكلام مجازا من تسمية الشي باسم جزيه كقوله تعالى حتى قال رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قايلها وقوله صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وقولهم كلمة الشهادة يريدون
لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الحديث كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
الاعراب قوله كلمة مبتدا قال المكودي وجاز الابتدا بها للتنويع
لانه نوعها الى كونها احد الكلم والى كونها يقصد بها الكلام قال
الاشموني ولا حاجة الى ذلك لان الاسناد لفظي مثل رجل اسم وبها متعلق
بيوم وكلام مبتدا ثان وسوغه كونه نايب فاعل في المعنى وقد هنا
للتقليل النسبي اي قليل بالنسبة الى استعمالها في الاسم والفعل
والحرف وان كان استعمالها في الكلام كثيرا وجملة قد يوم خبر المبتدا
الثاني وهو وخبره خبر الاول والرابط بين المبتدا الثاني وخبره
الضمير المرفوع بيوم وبين المبتدا الاول وخبره الهاء من بها والاصل
وكلمة كلام قد يوم بها في اللغة فحذف متعلق يوم الثاني للعلم به وقدم معمول
الخبر على المبتدا الثاني وفصل به بين المبتدا الاول وخبره للضرورة ثم
هذا التركيب يشتمل على جملة كبرى وهي وكلمة الخ وجملة صغرى وهي قد يوم
وعلى جملة كبرى وصغرى باعتبارين وهي كلام قد يوم وعلى كونها خبرا عما
قبلها هي صغرى وباعتبار وقوع الخبر جملة هي كبرى وضابط الكبرى هي التي
يقع الخبر فيها جملة وضابط الصغرى ما وقعت خبرا ثم شرع في ذكر العلامات
التي تتميز بها كل من الاسم والفعل والحرف عن اخويه وبدا بالاسم لشرفه
فقال يعرف الاسم بعلامات الاولى بالجر وهو في الاصل مصدر جر وليس
المراد به دخول حرف الجر كما يتوهم لان حرف الجر قد يدخل على ما ليس باسم